

التقرير الأسبوعي الصادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان حول الانتهاكات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة للفترة ٢٣-٢٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١، يشير فيه إلى مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتراح المزيد من جرائمها وانتهاكاتها ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم، ومواصلة اقتحام المدن والبلدات في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، وتنفيذ اعتقالات وعمليات هدم*
٢٠٢١/١٢/٣٠

- إصابة ٢٣ مواطناً، بينهم ٣ أطفال، في الضفة الغربية، وقطاع غزة
- إطلاق النار (٨) مرات تجاه الأراضي الزراعية ومرة تجاه قوارب الصيادين شرق قطاع غزة وغربه
- اعتقال (٦٠) مواطناً، منهم ٦ أطفال، في (١٠١) عملية توغل في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة
- تجريف ١٠ دونمات خلال عمليتي توغل شمال القطاع وشرقه
- هدم ٤ منازل و١٠ منشآت تجارية في القدس المحتلة، و٢٣ خيمة سكنية وخاصة بالأغنام في طوباس
- إقامة (٣٥) حاجزاً فجائياً بين مدن وبلدات الضفة الغربية

ملخص

لا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلي تقترب المزيد من جرائمها وانتهاكاتها المركبة والمخالفة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم في الأرض الفلسطينية المحتلة كافة. واستمرت قوات الاحتلال في استخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين. كما واصلت اقتحام المدن والبلدات في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، وتنفيذ اعتقالات وعمليات هدم. فضلاً عن ذلك لا يزال قطاع غزة يعاني من حصار هو الأسوأ في تاريخ البشرية، حيث يتواصل هذا الحصار للعام الخامس عشر على التوالي، كسياسة عقاب جماعي تتنافى مع الشرائع الدولية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني على جميع المستويات.

وكان من أبرز نتائج الانتهاكات التي وثقها المركز ما يلي:

جرائم إطلاق النار وانتهاك الحق بالحياة والسلامة البدنية

أصيب ٢٣ مواطناً بجروح في استخدام قوات الاحتلال القوة المفرطة في الضفة الغربية، والقصف العشوائي في قطاع غزة، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز

* المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

المسيل للدموع. فقد أصيب ٦ مواطنين، أحدهم طفل في قمع تظاهرة قلقيلية، و٧ مواطنين، منهم طفلان، في مواجهات برقة في نابلس، وأصيب مواطن في القدس المحتلة، و٥ أحدهم حالته خطيرة في طوباس. وفي قطاع غزة، أصيب ٤ عمال زراعة في قصف مدفعي إسرائيلي شمال قطاع غزة، في حين أطلقت قوات الاحتلال النار ٨ مرات تجاه الأراضي الزراعية المحاذية للشريط الحدودي شرق القطاع، ومرة تجاه قوارب الصيادين في عرض البحر غرباً.

أعمال التوغل والاعتقالات

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي (١٠١) عملية توغل في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة. واقترفت تلك القوات خلالها العديد من الانتهاكات المركبة، من مصادمة المنازل السكنية وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، حيث أرهبت ساكنيها، واعتدت على العديد منهم بالضرب، فيما أطلقت الأعيرة النارية في العديد من الحالات. أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (٦٠) مواطناً، منهم ٦ أطفال وامرأة. وفي قطاع غزة، نفذت عمليتي توغل شمال القطاع وشرقه جرفت خلالها ١٠ دونمات مزروعة بالفراولة في بيت لاهيا.

أعمال الهدم والتجريف

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٦ اعتداءات على النحو الآتي:

سلفيت: مصادرة جرافة في قرية اسكاكا.

القدس المحتلة: هدم ١٠ منشآت تجارية بالقرب من مدخل بلدة حزما، هدم بناية سكنية من ٣ طوابق في قرية العيساوية، وهدم منزلين في جبل المكبر وسلوان.
طوباس: هدم ٩ خيام سكن، و١٤ خيمة أغنام، تملكها تسع عائلات في خربة ابزيق، في الأغوار الشمالية.

اعتداءات المستوطنين

نفذ المستوطنون اعتداء واحداً على الأقل تمثل في مهاجمة منازل المواطنين في برقة في نابلس.

إجراءات العقاب الجماعي

في إطار سياسة العقاب الجماعي الذي تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد عائلات المواطنين الفلسطينيين الذين تتهمهم بتنفيذ أعمال مقاومة ضدها، و/أو ضد المستوطنين، أخطرت تلك القوات الاحتلال عائلة المواطن فادي محمود ابو شخيدم، ٤٢ عاماً، الذي قتلته نوفمبر الماضي بهدم منزلها في القدس الشرقية المحتلة.

الحصار والقيود على الحركة

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي الحصار غير الإنساني وغير القانوني، الذي تفرضه على قطاع غزة. وقد تسبب الحصار الإسرائيلي المستمر منذ ١٥ عاماً في تعميق الأزمات الإنسانية والمعيشية في قطاع غزة، وبات سكان القطاع يعانون ارتفاعاً خطيراً في معدلات البطالة، التي بلغت ٤٥٪، وبواقع ٢١٧،١٠٠ عامل عاطلين عن العمل، وترتفع في أوساط الشباب لتصل إلى ٦٣٪.

ويعاني أكثر من نصف سكان القطاع من الفقر، حيث تشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن نسبة انتشار الفقر بين سكان القطاع تبلغ ٥٣٪، ويصنف أكثر من ٦٢,٢٪ من سكان القطاع غير أمنين غذائياً وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. ولا زال السكان المدنيون يعانون من نقص في خدمات الكهرباء والمياه بسبب نقص إمدادات الوقود وفصل الخطوط المغذية من إسرائيل بين فترة وأخرى، فيما يعاني السوق المحلي من نقص في العديد من المواد الأساسية بحجة استخدامها المزدوج.

وفي الضفة الغربية، لا تزال العديد من الطرق مغلقة بالكامل منذ انتفاضة الأقصى في العام ٢٠٠٠ وحتى اللحظة. فضلاً عن الحواجز الثابتة، تنصب قوات الاحتلال العديد من الحواجز الفجائية، وتعرقل حركة المدنيين، وتعتقل العديد منهم عليها وعلى الحواجز الثابتة، والمعابر الحدودية وتحديداً معبر الكرامة مع الحدود الأردنية.

التفاصيل

أولاً: جرائم إطلاق النار وانتهاك الحق في الحياة والسلامة البدنية

في حوالي الساعة ٠١:٢٠ مساءً يوم الخميس الموافق ٢٣/١٢/٢٠٢١، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون داخل الشريط الحدودي مع إسرائيل، شرق بلدة الشوكة، شرق محافظة رفح، نيران أسلحتهم الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية المحاذية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

في حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءً، منعت قوات الاحتلال التي تتواجد على مفرق بزريا، شمال نابلس، المواطن محمد صالح حجة، ٥٠ عاماً، من سكان قرية برقة الذي يعمل ميكانيكياً في قرية جبع جنوب محافظة جنين من اجتياز الحاجز والدخول إلى بلدته برقة، وبعد إصراره تعرض للاعتداء من قوات الاحتلال ما أدى إلى فقدانه وعيه ونقل بإسعاف إلى مستشفى الدكتور ثابت ثابت في طولكرم. في أعقاب انتهاء صلاة يوم الجمعة الموافق ٢٤/١٢/٢٠٢١، انطلقت مسيرة سلمية من وسط قرية عزموط شمال شرقي مدينة نابلس نحو الأراضي المهدة بالمصادرة لصالح توسعة مستوطنة "الون موريه" المقامة على أراضي القرية. رفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية وهتفوا ضد جيش الاحتلال ومستوطنيه. لحظة وصولهم إلى الأراضي المذكورة التي كان المستوطنون يعملون بها بمساندة من قوات الاحتلال، اندلعت مواجهات عنيفة أطلق خلالها الجنود قنابل الغاز لتفريق المتظاهرين. خلال المواجهات احتجز المستوطنون المواطن عبادة مراد محمد عامس، ٢٥ عاماً، واعتدوا عليه بالضرب المبرح أمام أعين جنود الاحتلال وأصابوه بكدمات وجروح في أنحاء الجسم قبل أن يخلصه الجنود من بين أيديهم ويفرجون عنه ونقل إلى مستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس للعلاج.

في حوالي الساعة ١٢:٣٠ مساءً، قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على الحاجز الجنوبي لمدينة قلقيلية، تظاهرة شارك فيها عشرات المواطنين. لاحقت قوات الاحتلال الشبان الذين تجمعوا في المنطقة، وسط اندلاع مواجهات، أطلقت خلالها تلك القوات، الأعبرة الأسفنجية وقنابل

الصوت والغاز المسيلة للدموع تجاههم. أسفر ذلك عن إصابة ستة مواطنين، أحدهم طفل، بأعيرة معدنية في الأطراف.

في حوالي الساعة ٢:٠٠ مساءً، اقتحمت مجموعة راجلة من جيش الاحتلال الإسرائيلي مخيم العروب للاجئين، جنوبي مدينة الخليل. تمركز الجنود بالقرب من مركز التوزيع التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا). تجمهر في المكان عدد من الشبان وألقوا الحجارة صوب الجنود المتواجدين في المكان، في حين طارد الجنود ملقي الحجارة نحو الحارة الجنوبية من المخيم، وأطلقوا قنابل الصوت والغاز والأعيرة النارية عشوائياً تجاههم. أسفر ذلك عن إصابة عدد من راشقي الحجارة بحالات اختناق، استمرت المواجهات حتى ساعات المساء، ولم يبلغ عن أي عملية اعتقال.

في حوالي الساعة ٨:٣٠ صباح السبت الموافق ٢٥/١٢/٢٠٢١، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون داخل الشريط الحدودي شرق اليريش في المحافظة الوسطى، نيران أسلحتهم المشاة، وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه صائدي العصافير، ولم يبلغ عن إصابات.

في حوالي الساعة ١٢:٤٠ مساءً، فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون داخل الشريط الحدودي شرق المغازي في المحافظة الوسطى، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع تجاه أراضي المواطنين الزراعية، ولم يبلغ عن إصابات.

في حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءً، تجمهر عدد من الشبان على مدخل مدينة الخليل الغربي، الرابط بالخط الالتفافي (٦٠)، حيث يقيم جيش الاحتلال الإسرائيلي نقطة مراقبة عسكرية له هناك في منطقة فرش الهوى. ألقى الشبان الحجارة صوب الآليات العسكرية المتوقفة هناك، وانتشر الجنود في الطريق وأطلقوا قنابل الغاز والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط تجاه راشقي الحجارة. أسفر ذلك عن إصابة عدد من راشقي الحجارة بحالات اختناق، وعولجوا ميدانياً. واستمرت المواجهات حتى الساعة ٩:٠٠ مساءً، ولم يبلغ عن أي عملية اعتقال.

في حوالي الساعة ٥:٤٥ مساءً، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية برقة شمال غربي مدينة نابلس بهدف تأمين حماية المستوطنين الذين كانوا ينون اقتحام مستوطنة "حومش" المخلاة والمقامة على أراضي القرية. لحظة توغلها تجمهر عدد من المواطنين وألقوا الحجارة تجاه قوات الاحتلال المتواجدة في القرية واندلعت مواجهات عنيفة استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل. أسفر ذلك عن إصابة ٧ مواطنين، بينهم طفلان أحدهما جراحه بالغة الخطورة، حيث أصيب بعيار ناري في الظهر نفذ من البطن وأحدث تهتكاً في الأعضاء الداخلية، نقلوا إلى مستشفى رفيديا الحكومي والنجاح في مدينة نابلس. كما أصيب العديد من المواطنين بحالات اختناق وعولجوا ميدانياً.

في حوالي الساعة ٦:٠٠ مساءً، تجمهر عدد من الشبان الغاضبين، في منطقة باب الزاوية، حيث يقيم جيش الاحتلال حاجزاً عسكرياً على مدخل شارع الشهداء المغلق. أشغل الشبان الإطارات المطاطية وألقوا الحجارة صوب الجنود المتمركزين على الحاجز العسكري، وطارد الجنود راشقي الحجارة في منطقة شارع بئر السبع، وأطلقوا قنابل الصوت والغاز تجاههم عشوائياً. أسفر ذلك عن

إصابة عدد من راشقي الحجارة بحالات اختناق. استمرت المواجهات حتى الساعة ٨:٣٠ مساءً، ولم يبلغ عن أي عملية اعتقال.

في حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءً، احتشد العشرات من الشبان والفتية الفلسطينيين، بالقرب من مستوطنة يونثان المقامة في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، جنوبي البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة، ورشقوها بالحجارة والألعاب النارية وعشرات الزجاجات الحارقة، عقب اعتداء مجموعة من المستوطنين على طفلين من الحي كانا يتواجدان بالقرب من مدخل المستوطنة. على الفور اقتحمت أعداد كبيرة من قوات الاحتلال الحي، وهاجمت المتظاهرين ولاحتهم في أزقته وسط إطلاق كثيف لقنابل الصوت. وداهمت تلك القوات عدداً من المنازل السكنية، وأجرت أعمال تفتيش بمحتوياتها. وقبل انسحابها، اعتقلت المواطن أشرف كشعم، ٢٦ عاماً، والطفلين: خليل شويكي، ١٥ عاماً، ووجد ابو هليل، ١٥ عاماً.

في حوالي الساعة ٤:٠٠ مساءً يوم الأحد الموافق: ٢٦/١٢/٢٠٢١، اقتحمت قوة راجلة من جيش الاحتلال الإسرائيلي منطقة صافا، جنوب غربي بلدة بيت أمر، قادمة من المعسكر المقام على أراضي المواطنين المصادرة والمحيطة بمستوطنة "غوش عصيون". انتشر الجنود بين المنازل السكنية، فيما تجمهر عدد من الشبان في الشارع الرئيسي، وألقوا الحجارة والزجاجات الفارغة تجاه الجنود، الذين أطلقوا قنابل الصوت وقنابل الغاز عشوائياً تجاه راشقي الحجارة والمنازل السكنية. أسفر ذلك عن إصابة عدد من راشقي الحجارة والمواطنين بحالات اختناق. استمرت المواجهات حتى الساعة ٧:٠٠ مساءً، انسحبت بعدها قوات الاحتلال من المكان. ولم يبلغ عن أي عملية اقتحام للمنازل أو اعتقال بحق المواطنين.

في حوالي الساعة ٥:٢٠ مساءً، لاحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عبر الزوارق الحربية المتمركزة في عرض البحر قبالة منطقة الواحة شمال غرب بلدة بيت لاهيا، وقبالة منطقة السودانية غرب جباليا، شمال قطاع غزة، قوارب الصيادين الفلسطينيين التي كانت تتواجد على مسافة تقدر بحوالي ميلين بحريين، وفتحت نيران رشاشاتها بشكل كثيف في محيطها. أدى ذلك لإثارة الخوف والهلع في صفوف الصيادين، واضطراهم للفرار، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

في حوالي الساعة ٦:٤٥ مساءً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي مع إسرائيل، أعيرة نارية تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدة القرارة، شرقي خان يونس، دون الإبلاغ عن وقوع أي إصابات.

في حوالي الساعة ٤:٠٠ فجر يوم الاثنين الموافق ٢٧/١٢/٢٠٢١، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن قسام صابر حماد، ٢٧ عاماً، وابن عمه محمد حسن حماد، ٢٤ عاماً، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما بعنف برفقة الكلاب البوليسية، خلال اقتحام مخيم قلنديا للاجئين، شمالي مدينة القدس المحتلة. وأفاد حسن حماد، والد أحد المعتقلين، أن جنود الاحتلال اقتحموا منزله ومنزل شقيقه صابر في المخيم، واعتقلوا ابن شقيقه قسام سريعاً، إلا أن عملية اعتقال نجله محمد استمرت أكثر من ساعة. وأوضح حماد، أن قوات الاحتلال اقتحمت منزله برفقة الكلاب البوليسية،

وشرعت بالصراخ بشكل مفزع ما دفع الكلاب للهجوم على أبنائه محمد، ٢٤ عاماً، وأسامة، ٢٦ عاماً، ومصعب، ٢٩ عاماً، وخلال محاولتهم إبعاد الكلاب عنهم، أطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت تجاههم، ما أدى إلى إصابة نجله مصعب، بقنبلة صوت مباشرة في قدمه، أدت إلى إصابته بحروق وجروح استدعت نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

في حوالي الساعة ١٥:١٠ صباحاً، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون داخل الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، شرق بلدة الشوكة، شرق محافظة رفح، نيران أسلحتهم الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية المحاذية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

في حوالي الساعة ٠٠:٤ فجر يوم الثلاثاء الموافق ٢٨/١٢/٢٠٢١ اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة طوباس، وتمركزت على مدخل طوباس الجنوبي بالقرب من جامعة القدس المفتوحة ومحطة محروقات طوباس. وتجمهر عدد من المواطنين ورشقوا بالحجارة آليات الاحتلال المتوغلة بالحجارة، في حين أطلقت تلك القوات الأعيرة النارية الحية تجاه المتظاهرين وسط اندلاع مواجهات استمرت حوالي ساعتين ونصف. أسفر ذلك عن إصابة خمسة مواطنين بجراح، أحدهم وصفت حالته بأنها بالغة الخطورة، حيث أصيب بعيارين ناريتين في الصدر واليد اليمنى. (يحتفظ المركز بأسماء المصابين). وقبل انسحابها في وقت لاحق، اعتقلت تلك القوات ثلاثة مواطنين بعد دهم منازلهم: والمعتقلون هم: أدهم عاطف دراغمة، ٢٨ عاماً، وعمران جواد مسلماني، ٢٠ عاماً، وعلاء زياد مسلماني، ٢١ عاماً.

في حوالي الساعة ٤٠:٦ صباحاً، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون داخل الشريط الحدودي شرق دير البلح في المحافظة الوسطى، نيران أسلحتهم الرشاشة، تجاه عدد من المزارعين، وصائدي العصفير في الأراضي المحاذية، دون الإبلاغ عن إصابات.

في حوالي الساعة ٠٠:١٠ صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٩/١٢/٢٠٢٠، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي ساحة مدرسة ذكور تفوح الثانوية، شرقي مدينة بيت لحم، وأطلقت قنابل الغاز داخلها، واعتدت على الطاقم الإداري والتعليمي فيها بالشتم والضرب أثناء محاولتهم التصدي لعملية اقتحام الغرف الصفية. أدى ذلك إلى إصابة مدير المدرسة ماجد الشاعر، والمعلم عيد صبيح، بجروح ورضوض في الوجه نتيجة الاعتداء عليهما بالضرب بأعقاب البنادق.

وأفادت مديرية التربية والتعليم في بيت لحم في بيان لها، أن عدداً من جنود الاحتلال حاولوا اقتحام مدرسة ذكور تفوح أثناء تقديم الطلبة الامتحانات، تصدى لهم أعضاء الهيئة التدريسية، ومنعواهم، وجرى عراك بالأيدي، اعتدى خلاله الجنود على المعلمين بأعقاب البنادق، وإطلاق قنابل الغاز والصوت داخل حرم المدرسة، ما أدى إلى إصابة مدير المدرسة ماجد الشاعر والمعلم عيد صبيح برضوض وكدمات في الوجه، وعشرات المعلمين والطلبة بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز.

يذكر أن قوات الاحتلال كثفت في الآونة الأخيرة من اعتداءاتها تجاه الطلبة في مدارس بلدة تفوح، تتمثل بالتواجد المكثف في محيط المدارس وإطلاق قنابل الغاز والصوت باتجاهها بالتزامن

مع تواجد الطلبة داخلها أو أثناء مغادرتها، بالإضافة إلى اعتقال واحتجاز الطلبة وتفتيشهم بين الحين والآخر، ما يخلق حالة من القلق الإرباك للمسيرة التعليمية.

في حوالي الساعة ١٠:١٠ مساءً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر ألياتها المتمركزة داخل الشريط الحدودي مع إسرائيل، شمال قطاع غزة، قذيفتين مدفيعتين تجاه أرض أبو عيدة الزراعية، التي تبعد حوالي ٣٥٠ متراً عن الشريط الحدودي، قبالة موقع الـ ١٦ شمال شرقي بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. أسفر ذلك عن إصابة ٤ عمال، بينهم ٣ أشقاء أحدهم طفل، كانوا يعلمون داخل الأرض ويجهزونها لزراعة البصل. والمصابون هم: نضال شعبان محمد الحسومي، ٣٧ عاماً، أصيب بشظايا في الرقبة والكتف الأيسر، وشقيقه بلال، ٢٨ عاماً، وأصيب بشظايا في الذراع الأيمن والكتف الأيمن، وأحمد، ١٦ عاماً، وأصيب بتهتك في ذراعه الأيسر. كما أصيب المواطن عزيز روجي رمضان الصوص، ٢٢ عاماً، بشظية في الأنف، وجميعهم من سكان بلدة بيت لاهيا، ونقلوا جميعاً لمستشفى بيت حانون الحكومي، ومن هناك حوّل نضال وبلال للمستشفى الإندونيسي وقد وصفت إصابتهما بالطفيفة، فيما نقل أحمد وعزيز لمجمع الشفاء الطبي، وقد وصفت إصابة أحمد بالبالغة، وجراح عزيز بالطفيفة. وأعلنت قوات الاحتلال أن القصف المدفعي جاء في إغراق إطلاق نار من الجانب الفلسطيني أدى لإصابة إسرائيلي بجروح طفيفة.

في حوالي الساعة ٢:٠٠ مساءً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي مع إسرائيل، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدات الفخاري وخزاعة وعبسان الكبيرة، شرقي خان يونس، دون الإبلاغ عن وقوع أي إصابات.

ثانياً: أعمال التوغّل والاعتقالات

الخميس ٢٣/١٢/٢٠٢١

في حوالي الساعة ١٢:٣٠ بعد منتصف الليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الطفل محمد إسماعيل أبو سينية، ١٢ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة.

في حوالي الساعة ١:٣٠ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن وائل محمود أبو مفرح، ٤٢ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام بلدة تفوع، شرقي مدينة بيت لحم.

في حوالي الساعة ١:٤٥ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن محمد نور الدين بني عودة، ٢٦ عاماً، بعد دهم منزلهم وتفتيشه خلال اقتحام بلدة طمون، جنوب شرقي مدينة طوباس.

في حوالي الساعة ١:٥٥ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطنين: مناضل محمد ذيب سعادة، ٤١ عاماً، وشقيقه مفدى، ٣٧ عاماً، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما خلال اقتحام بلدة عصيره الشمالية، شمال غربي مدينة نابلس.

في حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن موسى ماهر الكلوني، ٢٣ عاماً، بعد دهم منازلهم وتفتيشه خلال اقتحام بلدة العيزرية، شرقي مدينة القدس الشرقية المحتلة.

في حوالي الساعة ٢:٥٥ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطنين: هيثم يوسف ابو الليل، ٢٣ عاماً، وشقيقه أحمد، ٣٠ عاماً، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما خلال اقتحام قرية برقه، شمال غربي مدينة نابلس.

في حوالي الساعة ٣:٣٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المواطن عماد حسين شاهين، ٥٤ عاماً، وابن شقيقه، محمد اياس شاهين، ٢٢ عاماً، بعد دهم منزليهما وخلع ابوابهما وتفتيشهما خلال اقتحام مخيم الدهيشة، جنوبي غرب مدينة بيت لحم.

في حوالي الساعة ٣:٥٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة مواطنين، أحدهم طفل، بعد دهم منازلهم وتفتيشها خلال اقتحام بلدة السيلة الحارثية، غربي مدينة جنين. والمعتقلون هم: محمد مهدي محمد ابو الخير، ١٨ عاماً، ومحمد عاهد محمود ابو الخير، ١٧ عاماً، وفؤاد عبد الرحمن محمد جرادات، ٣٦ عاماً.

في حوالي الساعة ٤:٠٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن صلاح ناجح بكيرات، ٣٧ عاماً، وسلمت والده نائب مدير عام الأوقاف الاسلامية في مدينة القدس الشيخ ناجح داود بكيرات، ٦٤ عاماً، بلاغاً لمراجعة مخابراتها، بعد دهم منزليهما وتفتيشه خلال اقتحام قرية صورباهر، جنوبي شرق مدينة القدس الشرقية المحتلة.

في حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٣ من حراس المسجد الأقصى، خلال عملهم في ساحة مسجد قبة الصخرة، بالبلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة. والمعتقلون هم: لؤي ابو السعد، ٣٢ عاماً، وخليل الترهوني، ٣٦ عاماً، ورائد زغير، ٤٦ عاماً. وأفاد شهود عيان، أن مشادات كلامية دارت بين الشرطة الإسرائيلية والحارس أبو السعد بالتزامن مع الفترة الصباحية لاقتحام المستوطنين المسجد، وذلك خلال عمله في ساحة مسجد قبة الصخرة، وعقب دقائق، حاصرت قوات كبيرة من الشرطة والضباط مسجد قبة الصخرة واعتقلت الحارس ابو السعد، ثم عادت واعتقلت الترهوني وزغير.

في حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحاً، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة ب ١١ آلية عسكرية، مسافة تقدر بـ ٣٠٠ متر جنوب الشريط الحدودي، داخل بورة أبو سمرة شمال بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وباشرت بأعمال تجريف وتسوية في أراضٍ خالية وأراضٍ زراعية، مع إطلاق النار بشكل متقطع. أدى ذلك لإلحاق أضرار في عدد من الأراضي الزراعية المزروعة بفاكهة الفراولة، وقد قدرت الأراضي المجرفة بحوالي ١٠ دونمات، هذا وقد انسحبت آليات الاحتلال من المنطقة في حوالي الساعة ٤:٣٥ مساءً، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

في التوقيت نفسه، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة ب ٧ آليات عسكرية، غرب الشريط الحدودي مسافة تقدر من ٥٠ متر إلى ١٠٠ متر، شرق المغازي في المحافظة الوسطى،

وشرعت تلك الآليات بأعمال تجريف وتسوية في الأراضي المحاذية للشريط الحدودي. استمر التوغل عدة ساعات أعادت تلك الآليات بعدها انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي.

في حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساءً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن محمد اسماعيل عبد الفتاح الشيخ، ١٩ عاماً، من قرية مراح رباح، جنوبي مدينة بيت لحم أثناء عبوره عبر حاجز النفق العسكري، غربي مدينة بيت لحم.

ملاحظة: خلال اليوم المذكور أعلاه نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي (٤) عمليات توغل دون أن يبلغ عن اعتقالات في المناطق التالية: قرية جلبون في محافظة جنين، ومدينة نابلس، وقرية عوريف، وعصيرة القبلية، جنوب شرقي محافظة نابلس.

الجمعة ٢٤/١٢/٢٠٢١

في حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن أحمد مصباح الهوارين، ٣٣ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام بلدة الظاهرية، جنوبي مدينة دورا، جنوب غربي محافظة الخليل.

في حوالي الساعة ١٠:٣، فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة مواطنين، بعد مداومة منازلهم خلال اقتحام قرية عزون عتمة، جنوب مدينة قلقيلية. والمعتقلون هم: كمال بيان فوزي هباش، ٤١ عاماً، وفوزي بيان هباش، ٣٨ عاماً، وجهاد عبد الله فيصل عمر، ٤٠ عاماً.

في حوالي الساعة ٣:٥٥ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطنين: محمد مأمون عبد الله عمارنة، ٢٤ عاماً، وخالد وليد شريف أبو بكر، ١٩ عاماً، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما خلال اقتحام بلدة يعبد، جنوب غربي مدينة جنين.

في حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الطفلين، محمد هاني سليم، ١٦ عاماً، وصقر غزال سليم، ١٦ عاماً، في منطقة الطقطاع، شرقي بلدة عزون، في قلقيلية. في حوالي الساعة ٩:٠٠ مساءً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مواطنين، أثناء تواجدهما في شارع الواد، وسط البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة، بعد أن اعتدت عليهما بالضرب المبرح. والمعتقلان هما: شادي أبو سنيينة، ٢٧ عاماً، ومنهد أبو هودان، ٢٣ عاماً.

ملاحظة: خلال اليوم المذكور أعلاه نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليتي توغل دون أن يبلغ عن اعتقالات في المناطق التالية: بلدة السموع، مدينة حلحول في الخليل.

السبت ٢٥/١٢/٢٠٢١

في حوالي الساعة ٢:٥٥ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطنين: أسامة فريد محمد علاونة، ١٩ عاماً، وأيهم رياض رفيع غنام، ٢٢ عاماً، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما خلال اقتحام بلدة جبع، جنوب مدينة جنين.

الأحد ٢٦/١٢/٢٠٢١

في حوالي الساعة ١:٣٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن عثمان جمعة صلاح، ٤٥ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام بلدة الخضر، جنوبي غرب مدينة بيت لحم.

في حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن عمير عبد الفتاح حميدان، ٢٢ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام بلدة بدو، شمال غرب مدينة القدس الشرقية المحتلة.

في حوالي الساعة ١٠:٣، فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن عمار يوسف دويكات، ٣٨ عاماً، بعد مراهمة منزله وتفتيشه خلال اقتحام مدينة قلقيلية. ملاحظة: خلال اليوم المذكور أعلاه نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية توغل دون أن يبلغ عن اعتقالات في المناطق التالية: في بلدة ديراستيا، شمال مدينة سلفيت، تخللها فحص تسجيلات كاميرات المحلات التجارية.

الاثنين ٢٠٢١/١٢/٢٧

في حوالي الساعة ١:١٥ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن: مسعد حمدان البلوي، ٤٨ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام قرية النصارية، شمال شرقي مدينة نابلس. في حوالي الساعة ١:٣٠ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطنة عفاف يوسف جرادات، ٥٠ عاماً، وهي والدة المعتقلين المتهمين في تنفيذ مستوطنة حومش، ومحمد زياد محمد جرادات، ٣٠ عاماً، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما خلال اقتحام بلدة السيله الحارثية، غربي مدينة جنين.

في حوالي الساعة ١:٣٠ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن خليل محمد العواودة، ٣٩ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام بلدة ادنا، غربي مدينة الخليل. في حوالي الساعة ٢:٣٠ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن موسى عايد السويطي، ٣٠ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام قرية بيت عوا، جنوب غربي مدينة دورا، جنوب غربي محافظة الخليل.

في حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن: عزات بهجت أقطش، ٢٦ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام بلدة بيتا، جنوب شرقي مدينة نابلس. في حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شقيقين، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما خلال اقتحام قرية خرسا، جنوب غربي محافظة الخليل. والمعتقلان هما: أيمن علي اطيبيشة، ٤٣ عاماً، وشقيقه محمد، ٣٧ عاماً. وأفرج بعد نحو ساعة بالقرب من الطريق الالتفافي (٦٠). بعد إخضاعهما للتحقيق الميداني

في حوالي الساعة ٣:٣٠ فجراً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن عادل سلامة الحريبات، ٤٦ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام قرية الطبقة، جنوبي مدينة دورا، جنوب غربي محافظة الخليل، وأفرج عنه بعد نحو ساعة بعد التحقيق معه ميدانياً. ملاحظة: خلال اليوم المذكور أعلاه نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليتي توغل دون أن يبلغ عن اعتقالات في المناطق التالية: بلدتي كفر لاقف وعزون، شرق مدينة قلقيلية.

الثلاثاء ٢٠٢١/١٢/٢٨

في حوالي الساعة ١:٠٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن عنان موسى الحاج، ٣٩ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام مدينة حلحول، شمالي محافظة الخليل. في التوقيت نفسه، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن نضال عزات الهروش، ٤٠ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام مدينة يطا، جنوبي محافظة الخليل. في حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة مواطنين، بعد دهم منازل عائلاتهم وتفتيشا خلال اقتحام بلدة بيت أمر، شمالي محافظة الخليل. والمعتقلون هم: سليمان جودت بحر، ٢٥ عاماً، وسعيد محمد محمود العلامي، ٢٩ عاماً، وعمار حامد أبو ماريّا، ٢٨ عاماً.

في حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن علي سفيان عبيد، ١٨ عاماً، بعد أن اعتدت عليه بالضرب المبرح أثناء تواجده في محطة الوقود التي يعمل فيها بالقرب من مدخل قرية العيساوية، شمالي شرق مدينة القدس الشرقية المحتلة. في حوالي الساعة ١١:٠٠ مساءً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن كرم رائد عويسات، ٢٠ عاماً، بعد أن اعتدت عليه بالضرب المبرح أثناء تواجده داخل مركبته بالقرب من منزله في حي المدارس بجبل المكبر، جنوبي شرق مدينة القدس الشرقية المحتلة، وعند محاولة قربه المسنة نجمة عويسات، ٧٠ عاماً الاقتراب من المركبة اعتدى جنود الاحتلال عليها بالضرب والدفع، ما أدى إلى إصابتها برضوض استدعت نقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج. ملاحظة: خلال اليوم المذكور أعلاه نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٣ عمليات توغل دون أن يبلغ عن اعتقالات في المناطق التالية: بلدات أذنا، وبيت أمر، وسعير في الخليل.

الأربعاء ٢٩/١٢/٢٠٢١

في حوالي الساعة ١:٠٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مواطناً واستدعت آخر، بعد دهم منازلهم وتفتيشها خلال اقتحام بلدة خاراس، غربي مدينة الخليل. والمعتقل هو يونس محمد الحروب، ٣٩ عاماً، والمستدعى هو رامي زيدان الكسار، ٣٧ عاماً. في حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرًا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن عدي محسن ابو يابس، ٢٠ عاماً، بعد دهم منزله وتفتيشه خلال اقتحام مخيم الدهيشة للاجئين، جنوبي غرب مدينة بيت لحم.

في حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن ماهر عيسى عوض، ٣٠ عاماً، وهو من ذوي الإعاقة، بعد دهم منزل عائلته وتفتيشه خلال اقتحام خربة الطوبا، الواقعة في منطقة مسافر مدينة يطا، جنوبي محافظة الخليل. نقل المعتقل إلى مركز التحقيق في شرطة مستوطنة "كريات أربع" شرقي مدينة الخليل، وأفرج عنه بعد عدة ساعات بكفالة مالية مقدارها ألف شيكل.

ثالثاً: جرائم الاستيطان واعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال هذا الأسبوع، أعمال الهدم والتجريف لصالح المشاريع الاستيطانية، في حين استمر المستوطنون في تنفيذ اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم، تحت حماية تلك القوات. والتفاصيل على النحو الآتي:

أعمال الهدم والتجريف والمصادرة والإخطارات

في حوالي الساعة ١١:٠٠ صباح يوم السبت الموافق ٢٥/١٢/٢٠٢١، صادرت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرافة أثناء عملها في استصلاح أرض زراعية للمواطن طالب محمد يوسف حرب، ضمن مشروع تأهيلي، تنفذه جمعية الإغاثة الزراعية في قرية اسكاكا، شرق مدينة سلفيت، بحجة العمل في مناطق ج، الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

وأفاد المواطن يوسف حرب، لباحثة المركز بالآتي:

"كنا نعمل في تجريف الأرض المسماة بوعرة البيادر، من خلال مشروع حماية حقوق الشعب الفلسطيني، ضد انتهاكات حقوق الانسان، وتأهيل الأراضي، الذي تنفذه الاغاثة الزراعية، بالتعاون مع الهيئات المحلية، بتمويل من التعاون الإسباني. وبينما كانت الجرافة تعمل بالأرض، وصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى مكان المشروع، دون إنذار مسبق، وصادرت الجرافة التي تعود لشركة العسود للمقاولات، واحتجزت السائق ومنعته من الاستمرار بالعمل ضمن مشروع الاستصلاح والتأهيل الزراعي. علماً أن هذه المنطقة قريبة من منازل المواطنين، لكن هذا الاعتداء جاء بحجة العمل في مناطق غير مرخصة".

في حوالي الساعة ٢:٠٠ فجر يوم الاثنين الموافق ٢٧/١٢/٢٠٢١، هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، ١٠ منشآت تجارية بالقرب من مدخل بلدة حزما، شمال شرق مدينة القدس الشرقية المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص.

وأفاد عضو الهيئة الإدارية في بلدية حزما، عبد الله صلاح، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، برفقة عدة أليات هدم، اقتحمت مدخل بلدة حزما، وتحديداً بالقرب من دوار عربية، وأغلقت المنطقة، وحاصرت ١٠ محلات تجارية، ثم شرعت بهدمها، على محتوياتها. وأوضح صلاح الدين أن قوات الاحتلال لم تسمح لأصحاب المحلات بإخراج محتوياتها أو حتى الاقتراب منها، وشرعت بهدمها دون سابق إنذار، ما أدى إلى خسارتهم ما يقارب مليون و٢٠٠ ألف شيكل، تكلفة المعدات والأجهزة والبضائع التي رفضت قوات الاحتلال إخراجها قبل تنفيذ عملية الهدم. كما صادرت قوات الاحتلال ٤٠ ألف لتر من المحروقات من الآبار التي كانت توجد في محطة الوقود قبل هدمها. وأضاف صلاح الدين ان المحلات تقع في منطقة تدعي قوات الاحتلال انها تتبع لبلدية القدس المحتلة، وأشار ان معظم المحلات مبنية قبل ١٣ عاماً، وتضم محطة وقود و٤ مغاسل للمركبات، و٣ محلات لكماليات السيارات، وكراج، وسوبر ماركت، ومحل للهواتف النقالة. وذكر صلاح الدين، أن ١٢٠ عائلة كانت تعتاش من المحلات التجارية المدمرة، فمعظم المحلات كان يعمل بها ٣ أو ٤ أشخاص، ومحطة الوقود كان يعمل بها ١٢ شخصاً.

في حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباح يوم الاثنين الموافق ٢٧/١٢/٢٠٢١، هدمت جرافات بلدية الاحتلال الإسرائيلي بناية سكنية من ٣ طوابق لعائلة مصطفى في قرية العيساوية، شمالي شرق مدينة القدس الشرقية المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص.

وأفاد المواطن نضال ياسين مصطفى، أن البناية لوالده المتوفى ياسين حسن علي مصطفى، بناها قبل ١٠ أعوام بالقرب من مدخل قرية العيساوية الرئيسي. وأوضح أن البناية مكونة من ٣ طوابق، كل طابق يضم شقة واحدة مساحتها ٩٠ متراً مربعاً، وكل شقة تضم غرفتين ومطبخ وصالة ودورة مياه. وأضاف مصطفى، أن ٣ عائلات مكونة من ٢٣ فرداً تعيش في البناية السكنية، وهم: عائلة عناد مصطفى وزوجته وأطفالهما الخمسة، وعائلة شقيقه حسن وزوجته وأطفالهما السبعة، وعائلة شقيقتهم امتياز وزوجها وأطفالهما الخمسة أكبرهم سلامة، ١٣ عاماً، الذي يعاني من نقص في الأوكسجين بالدماغ، وأصغرهم عمره ٧ سنوات. وأشار مصطفى أن بلدية الاحتلال لاحقت بناية عائلته منذ ٧ أعوام، وأصدرت قراراً بهدمها، وفرضت عليها مخالفة بناء بقيمة ٩٠ ألف شيكل، وبعد الانتهاء من دفعها فرضت عليها مخالفة ثانية بقيمة ١٧٠ ألف شيكل بقرار من المحكمة، دفعت منها ٤٠ ألف شيكل. وذكر مصطفى أن عائلته خلال السنوات الماضية قدمت طلباً لبلدية الاحتلال للحصول على ترخيص للمبنى، ودفعت عشرات آلاف الشواكل للمحامين والمهندسين دون جدوى، لأن بلدية الاحتلال رفضت بحجة المنفعة العامة، رغم أن ملكية الأرض للعائلة. وذكر مصطفى أن العائلة تسلمت إنذاراً قبل ٢١ يوماً بإخلاء المنزل لتنفيذ بلدية الاحتلال قرار الهدم، وحاولت العائلة استئناف القرار، إلا أن بلدية الاحتلال في القدس رفضت وأصرت على هدم البناية، ولفت إلى أن العائلة طلبت من المحامي التوجه بطلب للبلدية من أجل هدم المبنى ذاتياً، ووعدته البلدية بالرد على الطلب بعد عدة أيام، إلا أنها استغلت الأمر ونفذت عملية الهدم لتغريم العائلة ١٨٠ ألف شيكل أجرة هدم الآليات البناية. وبين مصطفى أن حالة من الاستنفار والتوتر سادت بالتزامن مع هدم بناية العائلة، حيث أغلقت قوات الاحتلال الشارع الرئيس، وانتشرت في شوارع القرية، ومنعت المركبات والحافلات المرور من المدخل الغربي لعدة ساعات؛ ما تسبب بأزمة مرورية خانقة. كما اندلعت مناوشات متفرقة مع قوات الاحتلال التي اعتدت بالضرب على أفراد عائلة مصطفى وأهالي القرية والصحفيين خلال تغطيتهم عملية الهدم.

في حوالي الساعة ١١:١٣ صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٨/١٢/٢٠٢١ اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي يرافقتها جيب الإدارة والتنظيم وجرافتين خربة ابزيق، في الأغوار الشمالية، شرقي محافظة طوباس وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة وأغلقت جميع مداخلها. شرعت الجرافات بهدم خيام السكن وخيام الأغنام للعائلات التي تسكن تلك المنطقة، وطالت عملية الهدم ٩ خيام سكن، و١٤ خيمة أغنام، تملكها تسع عائلات. (يحتفظ المركز بأسماء المتضررين).

في حوالي الساعة ٩:٠٠ صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٩/١٢/٢٠٢١، هدمت جرافات بلدية الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن تحسين بشير الكائن في حي بشير ببلدة جبل المكبر، جنوبي البلدة الديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص.

وأفاد شير، أنه بنى المنزل عام ٢٠١٦، ليسكن فيه نجله الوحيد محمد، ٢٦ عاماً، بعد زواجه المقرر بداية العام القادم. وأوضح بشير أن المنزل كان جاهزاً للسكن ومساحته ٦٧ متراً مربعاً. وأضاف بشير أن بلدية الاحتلال لاحقته عام ٢٠١٧ وفرضت عليه مخالفة بناء بقيمة ٥٠ ألف شيكل، وفي عام ٢٠١٧ أصدرت قراراً بهدمه إلا أن محاميه تمكن من تجميد قرار الهدم وسعى مع مهندس لترخيصه إلا أن بلدية الاحتلال عرقلت جميع محاولاته. ولفت بشير أنه تفاجأ باقتحام قوات الاحتلال برفقة الجرافات منزله صباحاً لتنفيذ قرار الهدم، وحاول مع محاميه والمهندس التدخل للحيلولة دون تنفيذه إلا أن طواقم بلدية الاحتلال أصرت على الهدم ولم توافق حتى على منحه بضع ساعات لكي يتمكن من تنفيذ قرار الهدم بيده، ليتفادى دفع عشرات آلاف الشواكل أجرة الآليات والطواقم والقوات المشاركة في الهدم لصالح بلدية الاحتلال. وأضاف بشير أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز والأعيرة المطاطية باتجاه المواطنين الذين احتشدوا أمام منزله لمؤازرته خلال عملية الهدم، بحجة تعرض آلياتها للرشق بالحجارة.

في حوالي الساعة ١١:٠٠ صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٩/١١/٢٠٢١، هدمت جرافات بلدية الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن باسل جلاجل، في حي البستان في بلدة سلوان، جنوبي البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص.

وأفاد عضو لجنة الدفاع عن اراضي سلوان، فخري ابو دياب، أن جرافات بلدية الاحتلال اقتحمت الحي وأغلقت مدخله وحاصرت منزل المواطن باسل جلاجل ثم شرعت بهدمه. وأوضح أبو دياب أن المنزل قائم منذ عام ٢٠١٨ ومساحته ٨٠ متراً مربعاً، وسكنه جلاجل وزوجته بعد زواجهما لعدة أشهر فقط، ثم أخليه وانتقلا إلى منزل مؤجر بسبب تلقيهما إنذاراً من بلدية الاحتلال بأنها ستهدمه في أي وقت. وأشار أبو دياب أن المواطن جلاجل تكبد أكثر من ٦٠٠ ألف شيكل تكلفة بناء المنزل إلا أنه لم يعيش فيه إلا عدة أشهر.

اعتداء المستوطنين على المواطنين وممتلكاتهم

في حوالي الساعة ٣:٠٠ مساء يوم الخميس الموافق ٢٣/١٢/٢٠٢١ أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي شارع نابلس - جنين (من مفرق بلدة بزرايا شمال إلى دوار دير شرف جنوباً) شمال غربي مدينة نابلس لتأمين دخول عشرات الحافلات إلى مستوطنة "حومش" المقامة على أراضي قرية برقة المخلاة منذ العام ٢٠٠٥، لتأدية طقوس دينية. في أعقاب تأدية المستوطنين طقوسهم الدينية وبحمائية قوات الاحتلال هاجم عدد من المستوطنين قرية برقة، واعتدوا على منازل المواطنين في الحارة الغربية منها بالحجارة وحطموا زجاج عدد من نوافذ منازل المواطنين، وزجاج مركبة. وعرف من أصحاب المنازل المعتدى عليها منزل منير جمال رضا سيف، حيث حطم المستوطنون زجاج منزله وزجاج مركبته الخاصة وهي من نوع بيجو تندر لون أبيض. كما حطموا شواهد عدد من القبور في مقبرة برقة.

رابعاً: إجراءات العقاب الجماعي

في إطار سياسة العقاب الجماعي الذي تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد عائلات المواطنين الفلسطينيين الذين تتهمهم بتنفيذ أعمال مقاومة ضدها، و/أو ضد المستوطنين، أخطرت تلك القوات الاحتلال عائلة مواطن قتلته في نوفمبر الماضي بهدم منزلها في القدس الشرقية المحتلة ففي ساعات مساء يوم الاثنين الموافق ٢٧/١٢/٢٠٢١، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قراراً بهدم منزل المواطن فادي محمود ابو شخيدم، ٤٢ عاماً، الذي قتل بنيان قوات الاحتلال عقب تنفيذ عملية إطلاق نار في منطقة باب السلسة، بالبلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة، بتاريخ ٢١ نوفمبر الماضي، أدت إلى مقتل مستوطن إسرائيلي.

وأفادت عائلة ابو شخيدم، أن سلطات الاحتلال اقتحمت منزلها الكائن في مخيم شعفاط للاجئين، شمالي شرق مدينة القدس الشرقية المحتلة، وأبلغتها بقرار هدم منزلها، وأمهلتها أسبوعاً لتقديم التماس ضده. وأوضحت العائلة ان قوات الاحتلال كانت قد اقتحمت المنزل في تاريخ ٧ ديسمبر الجاري، وأخذت قياسات المنزل تمهيدا لهدمه.

القيود على حرية الحركة

تواصل قوات الاحتلال فرض قيود على حرية الحركة في الضفة الغربية، فضلاً عن (١٠٨) حواجز ثابتة، وعشرات الطرق المغلقة أو الممنوع التحرك عليها للفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة، شهدت الفترة التي يغطيها التقرير مزيداً من الحواجز الفجائية التي تعرقل حركة الأفراد والبضائع بين المدن والقرى وتمنعهم من الوصول لأماكن عملهم، حيث نصبت قوات الاحتلال (٣٥) حاجزاً فجائياً، تخللها تفتيش للسيارات والتدقيق في البطاقات الشخصية للمواطنين. كما شددت تلك القوات إجراءاتها على حركة التنقل على الحواجز الثابتة، وأغلقت بعضها عدة مرات لساعات طويلة.

ووفق ما استطاع باحثو المركز توثيقه حول قيود حرية الحركة والحواجز الفجائية، فقد

كانت على النحو التالي:

محافظه القدس

في يوم الخميس الموافق ٢٣/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجزاً عسكرياً فجائياً، عند مدخل بلدة بدو.

في يوم الجمعة الموافق ٢٤/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجزاً عسكرياً فجائياً، عند مدخل بلدة حزما.

محافظه بيت لحم

في يوم الخميس الموافق ٢٣/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٣ حواجز عسكرية فجائية، عند مداخل بلدي جناتا وتقوع، وقرية حوسان.

في يوم الجمعة الموافق ٢٤/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجزين عسكريين فجائيين، عند مدخل قرية الشاوررة، وفي منطقة عقبة حسنة، المؤدية إلى قرى غرب مدينة بيت لحم.

في يوم السبت الموافق ٢٥/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجزاً عسكرياً فجائياً، في منطقة عقبة حسنة، المؤدية إلى قرى غرب مدينة بيت لحم.

في يوم الأحد الموافق ٢٦/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجزاً عسكرياً فجائياً، عند المدخل الغربي لبلدة بيت فجار.

محافظة الخليل

في يوم الخميس الموافق ٢٣/١١/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال (٤) حواجز عسكرية على مداخل: بلدة بيت عينون، والبيت كاحل، وقرية بيت عوا، ومدينة الخليل الشمالي.

في يوم السبت الموافق ٢٥/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال (٥) حواجز عسكرية على مداخل: بلدة اذنا، ومدينة الخليل الجنوبي (الفحص)، وبلدة سعير، وبلدة بيت امر، ومخيم الفوار للاجئين.

في يوم الأحد الموافق ٢٦/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال حاجزين عسكريين على مدخلي بلدة الشيوخ، وبلدة ترقوميا.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٨/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال (٤) حواجز عسكرية على مداخل: بلدة سعير، ومخيم العروب للاجئين، ومدينة يطا الشمالي، ومدينة الخليل الجنوبي.

في يوم الأربعاء الموافق ٢٩/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال حاجزين عسكريين على مدخل مدينة دورا الشرقي، ومدخل بلدة السموع.

محافظة نابلس

في يوم الاثنين الموافق ٢٧/١٢/٢٠٢١ أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجزاً فجائياً على مدخل بلدة بيت فوريك، شمال شرقي مدينة نابلس.

محافظة سلفيت

في يوم الخميس الموافق ٢٣/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي حاجزاً مفاجئاً على مدخل بلدة ديراستيا، شمال مدينة سلفيت.

محافظة قلقيلية

في يوم الجمعة الموافق ٢٤/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة حواجز مفاجئة على مداخل عزون وجيوس، وبين بلدتي عزة الطيب وعزون، شرق مدينة قلقيلية.

في يوم الأحد الموافق ٢٦/١٢/٢٠٢١، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربعة حواجز مفاجئة على مداخل بلدات عزون والمدخل الشرقي لمدينة قلقيلية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>